

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٦	.	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي

أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع

الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٢ و ١٤ شباط سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٩٨

أهم ومع ذلك فإننا لا نقنط من عدل دولتنا أيدها الله أن تبحث بعدما وضح عما كان منا ومنه اهـ. هذا خلاصة ما نعلمه وأوردناه دون إبداء فكر تاركين ذلك إلى المطالع العاري عن الغرض.

في مساء يوم الأحد (أمس) وقع نزاع في حرش بيروت من جهة المزرعة بين بعض الأولاد الصغار فتدخلت جماعة البوليس في تفريقهم فتكّون النزاع ثانياً في محل آخر منه تداخل به الكبار حتى اشتد وأفضى إلى إطلاق البارود وضرب السكاكين قتل به ثلاثة أنفس حرمة عبد الرحمن قليلات وخلييل يونس الجريديني وإلياس طنوس المجدلاني وجرح سبعة من المسلمين إثنان منهم بالرصاص والباقيون بالسكاكين وجرح من نصارى المزرعة أربعة بالسكاكين وامرأة بالرصاص ولو لم تتدارك الحكومة الأمر بإرسال الجنود والجندرمة إلى محل النزاع لازداد الخطب وقد أوجب ذلك ذهاب دولتلو رستم باشا وصاحبي السعادة محمد أمين باشا قومندان الموقع وطيار باشا أمير اللواء وعزتو وكيل المتصرفية إلى محل النزاع لاتخاذ الوسائل اللازمة وتفريق الجند في بعض المراكز ومعهم من قام بالتحقيقات المقترضية وقد بلغنا أن اثنين أطلقا الرصاص على سعادتلو طيار باشا فأخطأه فقبضت الحكومة على أحدهما وفر الثاني وقد قبض على بعض المتهمين والمسألة الآن تحت التحقيق فنرجو أن تقتص الحكومة من المجرمين بما يوافق النظام.

وفي هذا النهار شاعت إشاعات لا صحة لها ولا طائل تحتها.

حوران

أهم ما ورد إلينا من أخبار هذه المسألة أن الحكومة عزمت على تسيير لجنة من مأموري الملكية والعسكرية إلى حوران وطلب من قاموا بذلك العدوان الفطيع لإجراء قصاصهم القانوني فإن أذعنوا إلى تسليمهم أجرت الحكومة ما يضمن عدم إعادة مثل ما كان بتشكيل حكومة راسخة منتظمة وإن أبوا شددت عليهم الوطأة وأخضعتهم بالقوة وقد تعين لمتصرفية حوران سعادتلو

تعليمات جديدة وسيّرهم إلى صيدا وحضر أيضاً من جانب الولاية مأمور مخصوص فكان نتيجة التحقيق أن الانتخاب وجد غير مستوفي الشروط النظامية فوقف على النظام وأخذ استتطاق من لزم عن الإعلانات وغيرها وسئل القائمقام عن أدلته التي اتهم بموجبها الأفراد المذكورين فأجاب بأن ذلك من وظائف المحققين ونحوه وقدم ورقة بختم بعض وجوه صيدا يتبرؤون بها من الإعلانات ويشهدون بحسن حال القائمقام وينسبون الإعلانات إلى أهل الفساد فقال حينئذ حيث نسبوا ذلك إلى أهل الفساد فلا بد أن يكون عندهم علم بهم. غير أنه لم يظهر من هنا شيء وبعد التحقيقات الخفية والجلية لم يظهر شيء يستدل منه على من عمل تلك الإعلانات غير أن مأمور الولاية بلغه من أحد يوزباشية عساكر الرديف أنه بأثناء حديثه مع حسين أفندي الجوهري ورجل آخر (بعدما غير تقريره وتعريفه للرجل) إن حسين أفندي الجوهري قال إننا تشكينا إلى الحكومة وأن الرجل الآخر قال أنا كتبت الإعلانات لكن مأمورا بيروت ما عرفا البيوزباشي المذكور ولا اسمه ولا سمعا منه شيئاً مع إصرارهما على معرفة ذلك مواجهة وبناءً على هذه الإفادة وإفادة القائمقام أحضر جملة من وجوه صيدا وقفوا بالانفراد وغب إتمام استتطاقهم وإحالة الأوراق إلى العدلية رخص لهم الاختلاط بمن يزورهم ثم أخرج بعضهم بالكفالة وفي يوم الخميس الماضي أخرج الباقيون بالكفالة أيضاً مما يدلنا على أنه لو تبين شيء بعد ذلك التدقيق والاعتناء التام ما أخرجوا مطلقاً ثم حين أوردنا مما تقدم ينبغي أن نورد بعض مقال الذين اتهمهم جناب عزتلو إحسان بك قائمقام صيدا تنميماً لفائدة المطالع وذلك أنهم قالوا إننا بعد أن تشكينا حرصاً على المنافع الجليلة والمتصرفية البهية وعزمنا على مداومة التشكي حرصاً على المنافع العمرانية ساء ذلك القائمقام وأخذ يحاول إخراجنا من خاطر حكومتنا التي نعترف لها بالطاعة والانقياد في كل لحظة ونبتهل بدوام الدعاء بالدوام --- وعلينا ونسترحم من عدلها قصاص من عمل هذه الإعلانات وإن كنا لا نحتم بأن القائمقام أو أحد المنتسبين عليه عمل هذا العمل ليصرف الاهتمام عن تحقيق تشكينا عليه إلى التحقيق على أمر

قد فهمنا مما ذكر في الجوائب أن بعض الجرائد جعل لما شاع عن صيدا أهمية استوجبت بزعمه حركات عسكرية وغير ذلك من المبالغات التي لا حقيقة لها وقد نفت الجوائب ذلك معتمدة على ما نشر في جرائد بيروت مما هو الواقع فخطر لنا بناءً على ذلك أن نورد بعض ما وقفنا عليه من مسألة صيدا التي هي اسم بدون جسم ليقف على ذلك من لم يطلع عليها فيعلم ما ظهر منها وما بطن غير متعرضين إلا إلى إيراد الواقع دون إبداء مطالعة أو رأي وإن كنا أشرنا إلى ذلك قبلاً في الثمرات غير مرة فنقول

إن الأهالي تضرروا كثيراً من الأعمال التي جرت عند تخطيط طريق الشوسنة من صيدا إلى النبطية غير أن أمهم بنفعها جعلهم يضربون صفحاً عن التشكي وقتئذٍ لما وجدوا أن أراضيهم خربت وأن زعمائهم عدمت بلا نفع ولو تركت نحو ثلاثة أسابيع لانتفعوا بريعتها وأن الأموال جمعت والرجال أخرجت للعمل بالطريق كرهاً ----- وبقيت الطريق على ما كانت عليه قبل التخطيط وانقطع أمهم من سير العجلات عليها ساءهم ذلك جداً فاجتمع بعضهم وعزموا على التشكي إلى الحكومة المركزية عما لحق بهم وقد وافق ذلك أن جمعية التفریق اجتمعت في أثنائه لأجل انتخاب أعضاء المحكمة الابتدائية فكان منها ما حرم حقوق البعض فشكوا إلى جانب الولاية والمتصرفية عما ذكر من الطريق والانتخاب وتواردت التشكيات بهذا الخصوص فاقتضى الحال أن استفهمت المتصرفية من قائمقام صيدا عن الطريق التي جرى الانتخاب بموجبها وأمرت بتوقيف الانتخاب فور الجواب عن غير ما طلب منه متهماً بعض وجوه عيال صيدا أفراداً وإجمالاً بما هو خارج عن موضوع الاستفهام فأعيد السؤال عما ذكر ووجد اللازم تعيين مأمورين للتحقيق على ما كان وقبل ذهاب المأمورين ورد من القائمقام رسالة برقية يذكر بها أنه تعليق إعلانات في الشوارع أرسل صورتها بلسان البرق حاصلتها (إن لم يعزل القائمقام نحن ننتخب علينا غيره من أبناء بلدتنا) وقطع برسالته أن الأفراد الذين اتهمهم هم الذين عملوا هذه الإعلانات فأعلمت المتصرفية الولاية الجليلة بذلك وأعطت المأمورين

عموم البلاد بما يزعمونه فيتشبهون بالظواهر لكن لو أمعنوا النظر في حقيقة الأمر لعلموا ما وراء الحرب من الأهوال على أن أهل الحل والعقد يعتبرون حالتها الحرب والسلام ويعلمون ما ينشأ منهما فيرون وراء الأولى الهزيمة والعار وكثرة الجرحى والمرضى وتفاهم الخطوب ويعتقدون مع ذلك كالعامة أن في تجمع الجند والإكثار من الذخائر حل الخلاف ولا يخفى أن الدولة العليّة لا يهملها ذلك بل همها مصروف إلى جهة واحدة من الحدود يمكن الاستيلاء عليها بحرًا وقد ذهب بعض العارفين من العثمانيين إلى أنه ليس في عزم دولتهم إعلان الحرب وإن أتمت الاستعداد لها ظنًا بأن أوروبا تفصل الخلاف بحكم بات يفضي إلى المسالمة أما أهل سياسة اليونان فيعتقدون أن في الحرب بردًا وسلامًا بأمل أن أوروبا لا تدعهم وشأنهم يدل على ذلك عدم استحسانهم حكم أوروبا بفض الخلاف على أصول سلمية وقد قال هذا المكاتب أنه قابل موسيو كومندروس رئيس الوزراء وخاطبه بذلك فأجابته بأننا قد صرفنا الأموال وحشدنا الرجال واستعدنا استعدادًا تامًا فأيّة فائدة في استئناف المخابرات مرة أخرى بل إننا لا نحيد عن رأينا ولا نرجع عن طلب إجراء مؤتمر برلين لأن قضاء أوروبا ينفع الدولة العليّة نفعًا عظيمًا فالأولى بنا التطوح في ميدان القتال وهو خير من تقييد أنفسنا بحكم أوروبا وأنت تعلم أنه لولا اضطراب الأفكار في جميع المملكة اليونانية لسهل عليّ الانحياز إلى رأي الدول اهـ. قال المكاتب لو فعل هذا الوزير ذلك لعزل قطعًا بل عزل جميع من يوافق عليه وقد تقرر في بعض العقول أن الحرب إذا ثارت يمتد شرها إلى جزيرة اكريت وغيرها من بقية الجزائر اليونانية على أي أرجو أن تمنع الدول ذلك حيث أن أهالي تلك الجزائر على نوع من الاستقلال في جميع أحوالهم الإدارية والمدنية والدينية ولا بد أن يكون مركز الحرب الحقيقي في مقدونية وثرافة وترحالة لتهدية أفكار أهلها واضطراب أحوالهم والذي ورد من أخبار روسيا أنه لا بد لليونان من الرضا بما تستحسنه أوروبا ضاربين الآن عن رغائبهم (بل مطامعهم) ومؤجلين إجراءها إلى فرصة أخرى اهـ.

روسيا والصين

ذكر جرنال بطرسبورج أن المركز سنغ وكيل دولة الصين لدى الروسية أبلغ أن وزارة بكين صدقت على التسوية التي عقدت بواسطته بين حكومتي الصين وروسيا وأن الشروط المقررة في بطرسبورج تعتبر بمنزلة معاهدة تصدق عليها الدولتان فيظن إذا أن مسألة كولوجه تنتهي عن قريب انتهاءً حسنًا بحسم الخلاف بين الدولتين اهـ.

مصر والحبشة

جاء من أخبار الإسكندرية أن الحكومة المصرية قابلت رسل الحبشة بالاحتفال اللازم فبلغ ذلك الملك يوحنا فعمد إلى إرسال وفد آخر مؤلف من اثني عشر نفسًا من الأعيان مع أحد الضباط يثنون من قبله على الجناب الخديوي حيث اعتمد على إرسال بطيريك القبط إلى بلاد الحبشة ليكلل الملك يوحنا.

زواج الإمبراطور إسكندر

ذكر مكاتب الستاندر في بطرسبورج أن قيصر الروس تزوج مرة أخرى زواجًا شرعيًا بالأميرة لوغوروكي من آل بيت الأمراء في بطرسبورج وقد بعث إلى مجلس الأعيان بإعلان ذلك وأنه قد أطلق على

مسألة اليونان بعقد مؤتمر برلين في الأستانة وهي أولاً: أن تكون المخابرات سرية. ثانيًا: أن لا تقبل اليونان في المؤتمر المذكور. ثالثًا: أن تعين الدولة العليّة حدًا جديدًا للأراضي التي توافق على إعطائها لليونان.

رابعًا: أن يعين المؤتمر وسائل الإجراء متى قبل ما حددته الدولة العليّة.

خامسًا: أن تبين الدول لليونان أنها تعرض عنها كل الإعراض إذا رفضت ما يقرره المؤتمر.

وورد من أخبار فينا أن جميع الدول قبلت مطالب الدولة العليّة إلا إنكلترة فإنها لم تزل متمسكة بقرار مؤتمر برلين ويظن أنها ترجع عن إصرارها والمخابرات الجارية الآن مقصورة على أن يتوسط كل من السفراء باسم حكومتهم تورا ليعلم ما الذي ترسخ له الدولة العليّة فإذا وجد مقبولًا فإن أوروبا تتحاز إلى مخابرة أثينا لتقنعها به وإذا كانت تركيا لا تسمح بلاريسا ويريفيزا فلا يمكن لأوروبا أن تخاير اليونان وقد ذكر التيمس حين كلامه على مسألة اليونان ما يفيد أنه إذا كان السلم لم يزل سليمًا فإن بقاءه كذلك متعلق بأوروبا واتحادها واتفاق سياستها بإزاء مركز خطر وما دام الدولتان المتخاصمتان لا نقض ولا نكت بينهما فإن إنكلترة لا ترفض الوساطة على أنها لا تتحمل أقل مسؤولية إذا ثارت الحرب بل تلحق التبعة بالشعب الذي يطلق الطلق الأول وإذا أبت اليونان أن تطرح دعوها بين أيدي أوروبا أو أجرت وحدها ما تريد فلا يبقى لها حجة إذا تركزت وشأنها تتحمل بعد ذلك تبعه المسؤولية أما إنكلترة فتوازرها بوجودها السياسي بصفة كونها إحدى الدول الموقعة على عهدة برلين فعلى اليونان أن تطلب التوسط لا غير وحيث أن حكومة الإنكليز في مركزها الحالي المعلوم فيظن أنها لا تتداخل بأكثر مما تداخلت به في هذه المسألة قبلاً.

اليونان

نشر التيمس عن مكاتبه في أثينا ما حاصله أن اليونان يرون أنه لا بد من الحرب التي يصلونها بدون علم بعاقبتها فهم بأذولون جهدهم يحشدون الجيوش والذخائر والمهام الحربية غير أن وسائلهم النقلية أقل من القليل فلا يتمكنون من نقل شيء إلى الحدود إلا بشق الأنفس وبذل النفيس وهم يزعمون أن الحرب في الشهر القادم فيلجج بها كل لسان غير أن بعضهم يعتقد أن الحرب بحث بما فيها من الوبال وخيبة الأمل وأن إطلاق رصاصه واحدة تجلب على اليونان أعظم خطر إذ لم تنس ما صادفته من الكبت والإذلال بهجوم جندها على ترحالة في الثورة الأخيرة حيث أعوزها رغبة من الخبز ولولا تداخل الدول بهذا الخصوص عادوا بأقبح خيبة مشتتتين لداعي احتياجهم إلى الميرة والذخيرة على أن أمامهم الآن عقبات لا يجوزونها إذا اضطرت نار الحرب لتوقف النجاح على تنظيم الجند وتسهيل اتصالاتهم وكثرة وسائل النقل لإيصال ما يلزمهم وإيجاد مستشفيات للمرضى والجرحى فهل لليونان شيء من ذلك على أنها ماذا تصنع لمعارضة أحمد مختار باشا إذا أحمى وطيس الحرب وغار عليها بجنده المظفر إلى أثينا فلا جرم أن خسرتها بين وضعها ظاهر ومع معرفتها ذلك تتأهب للحرب وتتحفز إلى إثارتها على أن سكان أثينا يخشون أن يحرقها الأسطول العثماني بما فيها فهم أقل اعتمادًا من سكان أطراف المملكة على الحرب وأهل السياسة في أثينا يعتقدون أن العثمانيين يهاجمونهم برًا ولا ندري ماذا يمنعهم من الهجوم بحرًا ولعلمهم يقصدون

عاكف باشا أمير اللواء وأسلمت إليه قيادة العساكر ثمة وما زالت أفكار الأهالي تميل إلى تربية المعتدين حبًا بمنفعة البلاد وصونًا لعدم عود وقائع مكدرة نظير ما وقع أخيرًا حيث كان الكي بدون إنضاج لا يفيد كما لا يخفى.

الظاهر أن تنظيم جنينة سهلة البرج والاعتناء بها على ما فيه حال دون تطهير البلدة من القاذورات السائلة في مضائق المحلات وبعض الطرق التي أكثرت الجرائد من ذكرها بداعي أن الجنينة المنوّه بشأنها أثر يذكر حقيقة بخلاف غيرها أو أن لكل جديد بهجة ولذة وقد تمنى قوم أن يلبث في بلدتهم حضرة الأمير حسام السلطنة عم شاه إيران الأفخم مدة أسبوع ويظهر قصد لتفرج على البلدة داخلًا وخارجًا لتصادف باقي طرقات البلدة ما صادفه الطريق الذي مر به فخامته من التطهير والنظافة غير أن أمانيهم لم تصب الغرض ولهم الأمل عند بلوغ ذلك إلى المجلس البلدي أن يصدر أمره إلى المكلفين بذلك بإجراء المقترضى أما مسألة اللحم والخبز وأصحاب الأفران فقد أراح المجلس نفسه منها فطلب من الحكومة السنية أن تعين مرجعًا لذلك أو تنهي إلى المجلس البلدي أن يعيرها بعض اهتمامه فإن أفة اللحم في بيروت تساوي عشرة غروش ونصفًا والخبز تساوي أفته من ٤ غروش ونصف إلى ٩٠ بارة أما جماعة الأفران فقد تعاضم شرهم وقلّ احتمال الأهالي من عدم أمانتهم على أن أفة اللحم تباع في ضواحي بيروت وفي صيدا وطرابلس بسبعة غروش ونصف.

في ليلة الجمعة الماضية كان تذكر المولد النبوي (على صاحبه أفضل الصلوة وأتم السلام) فنورت المآذن وأطلقت المدافع من ساحة القشلة السلطانية احتفالًا وبعد صلاة عصر الجمعة تليت قصة المولد الشريف بالتركيمات اللانقة حسب العادة وقد حرق الأهالي من البارود والمهاتيب والنفط والفرايق في تلك الليلة ما تعادل قيمته نحو خمسمائة ليرة ولو صرف هذا المبلغ في سبيل فتح مدرسة داخلية يرتضع الأبناء من لبنان فوائدها العلمية كان ذلك أجدر بالقبول عند الله ورسوله (صلّى الله عليه وسلّم) من إتلاف المال بدون فائدة يقبلها العقل والذوق السليم والأمل أن يتدبر ذلك العقلاء بصفاء فكر وخلص طوية.

قدم بلدتنا جناب سعادتلو الأمير محيي الدين باشا الحسيني الجزائري بقصد تغيير الهواء. وقد قدم أيضًا جناب عزتلو إسماعيل بك قائم مقام قضاء بيلان بالإذن بقصد صلة الرحم وهو من المأمورين المشهود لهم بالعفة والدراية. بقية الحوادث المحلية في الوجه الأخير.

مؤتمر الأستانة

قيل أكثر الدول طلبت الدولة العليّة إقامة مؤتمر في الأستانة يجدد المذاكرات في مسألة اليونان وعند إبلاغ الدول قبولهم ذلك رسمًا يبحث عما ينبغي إجراؤه ويظن أن الدول تبدأ بسؤال الباب العالي عن تعيين الحدود التي يمكن التنازل عنها لليونان ولم تباشر ذلك إلى الآن ولا صحة لما نشره الستاندر عن رسالة برقية من اتفاق فرنسا وألمانيا في مسألة اليونان فإن جميع الدول تبحث الآن على حل سلمي ولم تجر مخابرات مخصصة بين برلين وباريز بهذا المعنى وورد في رسالة برقية من الأستانة أن الدول تتفاوض الآن في المواد الآتية لتسوية

هذه الأميرة الآن اسم (الأميرة بورسفكي) وبعد أن أظهر أن زواجه شرعي لا طلاق فيه ولا تردد أبان حال الأميرة وأولادها فقال إن هؤلاء الأولاد صاروا بهذا الزواج أولادًا شرعيين لنا بحسب شريعة البلاد لكن لا حق لهم بإرث الملك القيصري وفاقًا لما رسمه الإمبراطور بولس فإنه منع تسمية والدتهم إمبراطورة للروس ثم قال المكاتب إن القيصر يسير في كل يوم مع هذه الأميرة إلى جنيبة الصيف محفوظًا حسب عادته بجماعة من فرسان الفرزق وقد أنكرت جرائد الروس هذا الزواج وذهبت بعض جرائد أوربا إلى أنه مدني لا شرعي.

ترجمة

أصول المحاكمات الحقوقية المؤقتة إلى العربية ثمنه فرنكان

تونس

وردت إلينا الرسالة الآتية من قلم أحد علمائها وأدبائها الكرم وهي حرية الاعتبار ولهذا أدرجناها بحروفها

أيها الحازم الذي أحكم بتأقبق فكره تربية شجرتة الكريمة فدنا جنى ثمرتها وطاب طعمها للعقول السليمة حرس الله مجدك، إنا رأينا في أحد أعدادك الأخيرة تلك المكاتب التي كاتب بها صحيفة الديبا أحد بني جنسها من الديار التونسية ونحن لا نقدح في تلك الجريدة إذ هي جديرة بالثناء والجميل على صدق قولها ومراعاتها الحقوق وإنما نوجه نظرنا إلى ذلك المكاتب وما تضمنته رسالته الناشئة عن شيوب نار الحقد محاماةً عن ذلك النائب السياسي الفرنسي بديارنا والتكلف في إظهار سطوته وقوة شوكتة ونفوذ كلمته بل في تكوين ما ذكر له ادعاءً ولا تشكك في أن هذا المكاتب هو من أخلائه فليشكره على سعيه هذا لنحوه ولنتكلم هنا على شيء واحد وهو فك رمز هذا المكاتب المشير إليه بقوله (إن باي تونس عهد لناثنا السياسي بتونس بأن لا يمنح أحدًا منحة أو امتيازًا إلا بعد عرضه على النائب المذكور وموافقته له)، وذيلنا قولنا هذا بالكلام على سيرة هذا النائب السياسي وكيفية إدارته وخلوص طويته لنحونا من عدمها فنقول إنا احترنا أيها الكاتب في فك لغزك هذا وقد استغتنا بذوي الحجا فأجابونا بذلك تالله إنا لم نسمع بهذا التعهد ولا قرأناه في جرائد العالم فليراجع نفسه هذا المكاتب فلعنه أضغاث أحلام فلينتبه من رقدته أفلم تكن نحن أمة مطلقة القيد ذات تصرف في نفسها غنية عن الغير وعن نظيره في أفعالها فهذا الكلام أيها المكاتب تضحك منه صبيان المكاتب ودونك ما عنيته وبه يتفكك رمزك المعمي ويعرب وهو إنك قد قصدت أن تجعل بقولك هذا لصاحبك يداً وسطوةً ونفوذاً وتزوج ذلك على من ليست له خبرة إذ نحن إذا تتبعنا هذا الخبر نجده عنك ثم عن هيان ابن بيان ونجد المورد نفسه الذي النائب السياسي ترجمانه ولسانه الرسمي بريئاً منه ولم يصدر عنه ويقسم بالعدل على ذلك ويقول أنه مختلق عليّ مفترى وليعلم القارئ حفظه الله إن الذي جلب هذه المسؤولية على دولة عظيمة عادلة لا تأخذها في الحق لومة لائم ما هو إلا نايتها السياسي ذو الطيش المعجب بنفسه المحب للمباراة في حلبة الجدل ولو كان بسفه القول وسخيف الكلام وهو لا يرضى لدولته ولا لنفسه إلا ولا ذمة ولا يخشى ملاماً ولا عتاباً والله درّ بعض الجرائد العربية حيث أشارت على دولة فرنسا بأنها إذا أرادت إزالة المشاغب وإحكام وثوق العلاقة بينها وبين

تونس فلنستبدل نائبها السياسي هناك بغيره ممن عرف بالعفة وشرف النفس وكمال الإنسانية ممن يجعل قدوة له القائل

يهون علينا أن تصاب جسمنا

وتسلم أعراض لنا وعقول وما كفى هذا المكاتب نسبته ما ليس واقعاً حتى قال إن هذا التعهد (لملق) تالله إنه لافتراء أفخشينا ذلك النائب فأوفينا له طلبه وعهدنا إليه بما ذكر قاصدين بذلك التملص من سهامه الصائبة وتهدداته وصولاته المرهبة حاشا لله ما هذا واقعاً إن هو إلا اختلاق فما هو إلا حاطب ليل يخطب خبط عشواء فإن انتهى فهو خير له وإن عاد نعد.

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

فرنسا وإيطاليا في تونس

كتب من رومية إلى الديبا ما معناه أن مسألة تونس لم تزل شاغلة لبعض الجرائد مع كون الجرائد الأكثر انتشاراً لا تهتم بها إلا قليلاً ولا تراها إلا بعين الهدوء لأن الطليان يقولون باطنًا وظاهرًا أنهم لا رغبة لهم بالاستيلاء على هذه البلاد أبدًا وهكذا يقول الفرنسيين فإذًا هما راضيان بالحال الحاضرة سوى تحديدها أو تعريفها وهو ممكن بالإدارة والرغبة بإصلاح الحال كما يمكن إيجاد أسباب للنزاع إذ يمكن أن تفضي المجادلة بين اثنين إلى البراز أو الأكل سوية اتباعاً لنوع اللفظ الصادر عن تشامخ أو تأنٍ ولطف وهكذا يقال في جدال أمتين معًا ولا جدال يكون نفوذ فرنسا في تونس أقدم من إيطاليا لأن الثانية لم تكن قبل ٢١ سنة فيتعذر بل يستحيل نفوذ ما لا وجود له قبل وجوده وإذا انتصرت الآن على لم شعث تركتها في مملكة سردينيا كانت مصيبة ومحقة بل الأولى والأحسن ألا تتطوح فرنسا وإيطاليا في مجادلة لا خير لهما فيها اهـ.

(ثمرات) ولا داعي إلى تهافت أحد منهما إلى ما لا حق له به إذا راعيتا جانب الحق واحترمتا العهود واعتبرت أصحابها على أنا إذا بحثنا وجدنا وكيل كل من الدولتين يتطوح بما لا يفيد دولته وإما يثير عليها كامن الأحقاد كما لا يخفى فالأولى لكل منهما أن تتبصر في ذلك وتتأصل أسبابه فترتاح وتريح.

أوستريا - هنكاري

عقد في ٢٥ الماضي في مجلس المبعوثين جلسة رسمية قال فيها الرئيس إن الزراعة في ضيق شديد فينبغي الإفراج عنها ثم ذكر ما اتخذته الحكومة من الوسائل لإبراز قانون بخفض الرسوم ويخفف أسعار النقل لتحسين أحوالها وقد أظهر أيضًا أن الحكومة تعتني خصوصًا بتخفيض تعاريف طرق الحديد ليتمكن لأحمال الزراعة أن تمر بمصاريف جزئية وأهم ما أوصل الزراعة إلى حالها الضيقة هو اضطراب الزراعة إلى دفع فوائض فاحشة وأن الحكومة تعتني الآن بما يحول هذه الحال إلى ما يمكن الفلاح من تحسين حاله.

الروم ايلي الشرقية

أظهر السير شارل ديلك في جوابه لموسيو فولف أن سفراء الدول عند إنجاز أعمال الروم ايلي طلبوا أوامر تسوغ لهم البحث في ما ينبغي اتخاذه لتنتال من الباب العالي إجراء النظام فعلاً وقد وردت بذلك تعاليم إلى كثير من السفراء غير أنه لم يجر شيء إلى الآن على أن حكومة إنكلترا لا تهمل هذا الأمر بل تجتهد لتنتال باتفاق

جميع الدول تسوية موافقة للمادة ٢٣ من عهدة برلين اهـ.

البلغار

أبان السير شارل ديلك في جوابه على سؤال إن حكومة البلغار أعلنت أن شروط عهدة برلين تحملها بخصوص جمعية شركة طريق الحديد في وارنة حملًا ثقيلًا لا تقوى ماليتها على القيام به وأن الجمعية رفضت ما عرضته البلغار لعلمها بما ذكر وقد صدر أمر إلى وكيل إنكلترا في صوفيا ليأخذ بيد الجمعية ويبحث على تسوية تطابق شروط عهدة برلين.

تركمان تكة

أرسل الجنرال سكوبيلوف رسالة برقية رسمية حاصل ما تفيد أنه من حيث وجود قتلى كثيرة من عساكر العدو الذين طفح ريحها أمام استحكامات الروس ووراءها مع عدم إمكان دفنهم بدون تكبد خسائر اضطر الجنرال سكوبيلوف أن يخبر العدو من مكان عالٍ يبعد ٤٠ قدمًا عن الاستحكام بدفع تلك الجثث المنتنة فرضخوا له وألقوا سلاحهم مدة ساعة كما فعل الروس ولكي لا يحصل ما يكدر طلب الجنرال منهم ألا يحملوا السلاح إلا بعد رفع الجثث والحلول في مراكزهم ففعلوا ثم إن الجنرال أمر جنوده بطرح السلاح إلى أن يتحصن العدو ثم قال إن أمانة العدو لم يشبها أقل خيانة حيث لم يصل نار الحرب إلا بعد دخوله إلى المراكز الأولى ولم تزل أعمال الحصار جارية بكل نشاط.

حركات عثمانية

أفادت الجرائد الإنكليزية أن إسماعيل حقي باشا الذي عين قائدًا للجنود العثمانية في قسوى ومونستيري سافر إلى محل مأموريته ومعه مفتي تشليجه المفوض إليه إخماد اضطراب أفكار الألبانيين وقد أبلغ باكر باشا أن التعهدات مع الضباط الستة في الجندرية العثمانية قد تجددت وأن كثيرًا من الجند سافر إلى مقدونية وكورفو وأنه سيقدم من الأناضول إلى الأستانة ١٠ طوابير من الجنود المنظمة.

ألبانيا

قال مكاتب الديبا في الأستانة لا يخلو الباب العالي من الفلق من حال الألبانيين فقيل (وهو الراجح) إنهم على أحسن حال مع اليونان وإن المخابرات السرية جارية بين أثينا وبعض المشايخ الناقمين على الباب العالي ومهما استغرب هذا الخبر فإنه لا يخلو من الصحة لتوقع الباب العالي له في محاربة اليونان وذكر مكاتب التيمس في ألبانيا ما يؤيد ذلك ثم قال إن العصبية الألبانية عامدة أن تطلب استقلالها الإداري فإذا رفضت المخابرات مع دولة اليونان اهـ.

أمختار أم عثمان

لا هذا ولا ذاك إذا صح ما في الديبا عن مكاتبها في الأستانة فإنه في أثناء كلامه على أحوال الباب العالي واليونان قال إن تعيين عثمان باشا الغازي ناظر الحربية ومختار باشا الغازي رئيسًا للجنود في ثراقة وترحالة قد وافق رأي العموم في البلاد العثمانية غير أن الأول أصبح الآن في نفوذ مع القصر وأمسى الثاني مهملاً عنده لوسوسة أعدائه ثمة بتعيينهما في هذه المراكز المهمة لما نالاه من الشهرة العظيمة في الحرب الأخيرة فكانا موضعًا لأفكار الأمة وثقتها بهما.

لبنان

هذه الرسالة التي وعدنا بنشرها وهي

من الأعمال البربرية الفظيعة ما حصل ليلة الأحد الماضي ١٩ و ٣١ كانون الثاني سنة ٨١ وهو أن وهبي أفندي أبا غانم من معتبري الدرور في كفرنبرخ وأحد أعضاء مجلس إدارة لبنان سابقاً كان عائداً ليلاً من عيادة بعض المرضى في القرية المرقومة ومعه ولده حسن البالغ سنّه ١٤ سنة فصادف عند وصوله في الساعة الرابعة من قرب خلوته المنفردة عن القرية الأشقياء محمداً ومحموداً ولدي أخيه سلمان أبي غانم ابن عمهما عبد الله حسن كامنين له فنزلوا عليه بضرب الدبابيس والعصي فنادى أحدهم محمداً باسمه برفع الضرب فلم يسمع فصاح ولده حسن مستغيثاً إلى نحو بيته فتبعه أحدهم عبد الله بقصد إعدامه كيلا يعلم بهم وبقي الشقيان الآخران يضربان عمهما فصاحت زوجته وخدمته فتركوها بين حي وميت فنقل وهبي أفندي إلى فراشه وعند وصول هذا الخبر إلى عزتلو الأمير مصطفى رسلان قائمقام الشوف بادر بإرسال الأوامر البرقية إلى رفعتلو آغا أبا راشد الملازم مع بعض الضبطية السواري والبيادة وأرسل من طرف المحكمة لأخذ الاستتطاقات اللازمة أحد كتابها الشيخ أمين عبد الملك وطبيب الجندرة اللبنانية للكشف على المجرور كل ذلك ليلاً مع بعد المسافة عن مركز القائمقامية فقبضوا على الأشقياء المذكورين وأودعوا السجن أما وهبي أفندي فإنه توفي بعد عشرين ساعة فحصل له ماتم عظيم اجتمع فيه أكثر أعيان الدرور مظهرين شعائر الحزن والأسف بالنظر إلى ما كان عليه من محاسن الصفات حيث كان عاقلاً كريماً ذا مودة وأمانة قد خدم طائفته وأهالي لبنان أكثر من ست سنوات في مجلس الإدارة بكل أمانة واستقامة وقد نفر الجميع من وقوع ذلك وباتوا ينتظرون أعمال حكومتنا العادلة طالبين قصاص هؤلاء الأشقياء على فعلهم القبيح على أن لسان الخاصة والعامّة ينادي بأنه إذا لم يصدر إعدام القاتلين المرقومين فلا بد من تكاثر وقائع كهذه من شأنها تشيبت الراحة أما أسباب ذلك فهو اختلافهم مع المقتول على زواج أحدهم بابنة أخيه نعمان وحبس أحدهم محمود بسبب خطفه أباهما وعلى وقف يأملون بأن يسلم إليهم بعده ولقد تبين من الاستتطاقات المأخوذة في محكمة القضاء إلى الآن بعناية عزتلو القائمقام وهمة مأموريها بأن قاتلي وهبي أفندي هم الأشقياء الثلاثة المرقومين من وجوه أولاً مشاهدتهم عائدين بسرعة من ذلك المحل الذي ضرب فيه المقتول ثانياً معرفة ابنه حسن الذي كان معه لهم ثالثاً شهادة الودة وشقيقة أحدهم على إقراره بالفعل رابعاً وجود أثر الدم على ألبسة بعضهم وجرح أحدهم برأسه خامساً معرفة الدبوس الذي وجد بجانبه ملوثاً بالدم بأنه لأحدهم الشقي محمداً سادساً إخبار القاتل قبل موته عنهم وأنه لا ضارب له سواهم سابقاً توعدّهم إياه قبل هذه المرة بالقتل وكمون أحدهم محمداً له في برية القرية غير أنه إلى الآن لم تنته التقارير والمرجح بعد إسماعهم أخبار الودة وشقيقة أحدهم بما كان من أمر ذلك أن يعتبر أمراً صريحاً بفعلهم هذا وقد سلم أقاربه أمرهم هذا الحكومة مستعملين كل سكونة وخضوع خصوصاً أخاه الشيخ نعمان فإنه أظهر في المآتم ما برهن لكل ما هو عليه من الاستقامة عزّاهم الله جميعاً على فقده وألهم أولياء الأمر إجراء القصاص الصارم بحق قتلته منعاً للفاسد وتأميناً للبلاد وتوفيقاً لإرادته تعالى الأمر بذلك وسأبعث إليكم في المرة الثانية ما أفف عليه من باقي الاستتطاقات.

توجيهات

توجهت رتبة الوزارة السامية إلى دولتلو شوكت باشا شيخ الحرم النبوي وولاية أطنة (أدنة) إلى دولتلو عابدين باشا ناظر الخارجية سابقاً وولاية حلب إلى سعادتلو جميل باشا الفريق المشهور بالهمة والدراية مع بقاء قومندانة العساكر بعهدته ومتصرفية بيروت إلى سعادتلو نجيب باشا مع رتبة روملي بكلي ومعاون المدعي العمومي في القدس الشريف إلى أديب أفندي معاون المدعي العمومي في الجديدة سابقاً ومعاون المدعي العمومي في حماه إلى جناب صديقنا محمداً أفندي الأمير رئيس محكمة جبل الدرور.

كتب إلينا من حلب إن الأهالي سرروا بتوجيه الولاية إلى سعادتلو جميل باشا المشار إليه لما صادفوه من سلفه دولتلو سعيد باشا المشهور (بالإنكليزي) ويؤملون أن تنال الولاية من واليهم الجديد ما يحسن أحوالها وينسيهم ما سلف.

لا صحة لما شاع من تغيير الوزارة المصرية فإن الوزراء ثابتون في مراكزهم.

كتب إلينا من يافا بأنه عين لقائمقاميتها خالدي زاده رفعتلو يوسف ضياء أفندي وكيل قائمقامية غزة وعند حضور خلفه إلى غزة يحضر إلى يافا.

في يوم الخميس الماضي توفي جناب السيد درويش أفندي الأدبي عقب مرض بضع أيام وقد كان حسن السيرة والسريرة فعزّي عائلته الكريمة على فقده رحمه الله تعالى.

لضيق المقام أخرجنا نشر ما ورد إلينا من طرابلس ونابلس إلى العدد الآتي.

حوادث شتى

ذكر في الجوائب، روى السناندر المطبوع في لندرا وقوع ثورة في أرمينيا إلا أن الباب العالي كذب هذه الرواية.

ذكر في استامبول نقلاً عن ترجمان الحقيقة أن المسلمين في إمارة البلغار رضوا بأن يدخلوا في خدمة الإمارة العسكرية بدون شروط أهـ. والذي نعلمه أنهم دخلوا شروط.

صدر إشعار من الباب العالي بأن جميع الدوائر الرسمية ما عدا المابين الهمايوني لا يرسلون من الآن فصاعداً تلغرافات له بأجرتها وكانت قبلاً ترسل مجاناً.

ذكر في الجرنالات الأرمنية أن أحد الأرمن طلب من بطركهم الرخصة في أن يجمع العظام من بيوت طائفته لتباع وتخصص أثمانها للمصاريف المتعلقة بانتشار المعارف بين هذه الطائفة فإن الحصول من هذه التجارة سيبلغ ٤ آلاف ليرة في السنة فرخص له البطرك في ذلك.

كان من مذاكرة المجلس الذي تشكل أخيراً في السراية السلطانية ما تعلق باستدعاء رديف الأوردي (المعسكر) الهمايوني الأول فاستقر الرأي على إحضارهم إلى هنا (الأستانة) ثم إرسالهم إلى الأماكن التي تروم الدولة زيادة استحكامها.

ذكر في بعض الجرنالات الفرنسية أنه شاع في بعض المحافل الرسمية أن دولة فرنسا عازمة على أن تصرح تصريحاً باتاً في سياستها بمسألة تونس.

الكتاب الأصفر

إن الكتاب الأصفر الذي سيعرض على مجلس المبعوثين يشتمل على ١٩٥ رسالة برقية تتضمن أحوال اليونان أولها بتاريخ ١٢ نيسان سنة ١٨٨٠ وآخرها في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٨١ وفيه كثير من المخابرات.

أولاً: تبادل آراء على تحديد أراضي اليونان والاستعداد لمؤتمر برلين (من ١٢ نيسان إلى ١٤ حزيران سنة ١٨٨٠).

ثانياً: مدة المؤتمر (من ١٤ حزيران إلى ١ تموز). ثالثاً: رأي الدولة العلية واليونان بعد عقد هذا المؤتمر ومبادلة آراء الدول والوزارات في الأستانة وأثينا (من تموز إلى ٢٠ ت ١ سنة ١٨٨٠).

رابعاً: النصائح المتقدمة إلى الدولة العلية واليونان بطلب تحكيم أوروبا ورفض الباب العالي (٢٠ ت ١ سنة ١٨٨٠ إلى ١٧ ك ٢ سنة ١٨٨١).

ويوجد بين ما نشر في آخر هذا المجلد جميع أعمال مؤتمر برلين بالتسلسل في جلساته فضلاً عن نتيجة أعمال اللجنة المختلطة التي تخابره وقد وضع لهذا الكتاب فهرست واضح لتسهيل التفتيش اهـ.

إعلان

بعد الاتكال على عونه تعالى قد عزمنا على طبع كتاب نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار المشتمل على بديعية وشرحها تتضمن إدماج اسم النوع البديعي تأليف ونظم خاتمة العلماء العاملين ونخبة الأدباء الكاملين العارف بحقائق العلوم المنطوق منها والمفهوم سيدنا العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره الأنسي وقد صارت المباشرة بطبع الكتاب المذكور في هذه الديار المشقية نظراً لما حواه من البلاغة وحسن الانسجام ولكونه عزيز الوجود وبهيم كل من له أدنى إلمام بدقائق البلاغة أن يقف على ما تضمنته من الفوائد وقد فتحنا باباً لمن يرغب في الاشتراك به قبل إنجازه بثمن قدره عن كل نسخة منه ريالان مجيديان يدفعان سلفاً ويعطى بهما وصل من كاتبه حتى عند نجاز طبعه يستلم المشتركون كتبهم بموجب تلك الوصولات وبعد ذلك يكون ثمن النسخة ثلاثة ريالان مجيدية ولا بأس بالإفصاح أن الكتاب المذكور سيكون جزءاً واحداً عدد صفحاته أكثر من سبعمائة بقطع الربع فمن له رغبة بذلك من أهالي الوطن المشقي ومن أراد الاشتراك به في بيروت يراجع إدارة الثمرات وفي الإسكندرية جناب الحاج عبد الرحمن أفندي حماده وعلى الله الاتكال في جميع الأحوال في ٢٣ صفر سنة ١٢٩٨ كاتبه

إبراهيم النابلسي

(عبد القادر قباني)